فانها لاي معين كان والحكاية توقع الاشتراك انتب في العلم ثم حكاية العلم عند هولاء ليست
على الاطلاق كما يشعر به كلام المؤلف بل بشرط ان يكون العلم غير مقرون بتابع و اداة السؤال
هنا وهي من عند مقرونة بعاطف فلا يجوز الحكاية في نحو من زيدا الفاضل لوجود التابع ويستثنى
من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيدا بن عمرو وعلما معطوفا كما رايت زيدا
وعمروا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية ولا يجوز في نحو قولك ومن زيد لمن قال مررت
بزيد لاجل العاطف والترجيح ذلك انه لا لبس في مثل هذه الصورة اذ العطف على كلام المخاطب
مؤذن بان السؤال عمن ذكره دون غيره فلا حاجة الى الحكاية التي انما يوتى بها للغرض ان
السؤال عنه هو ما ذكره المخاطب بعينه كذا قيل وفيه نظر و المستفهم بمن عن نسبة اي نسبة
العلم سواء كان للعاقل او غيره بصددها اي بصدد من بالالام لانها سؤال عن صفة العلم
باعتبار كونه منسوبا الى شيء ولابد من اقترانها باللام فيعقب من بها ليوافق المسئول عنه باعتبار
ياتها اي بياء النسبة المشددة فتقول لمن قال قام زيد المكي اي القرشي ام النفعي مع
علامة المثنى والمجموع حيث يكون المسئول عن نسبته كذلك مثل ان يقال قام الزيدان والعمرون
فتقول المنيان والمنيون والاكثر ادخال همزة الاستفهام على الالف واللام فتقول المني
بالمد والتسهيل وانما جاز الجمع بينهما لضعف تضمن من الاستفهام لمعاملتها المعربات التي لا
تتضمن معنى الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحاق ياء النسبة بها ولا يوصفان اي من وما
موصولتين وعلله في بعض الحواشي بان لفظ من وما اشبه بالحرف من الذي لكونهما على
حرفين بخلاف الذي والحرف لا يوصف قلت يرد ان هذا الشبه ثابت لهما حال كونهما موصوفتين
وقد صح وصفهما كامر واي لكن في اوجهها غير انها توصف بها دالة على معنى الكمال نحو زيد رجل
اي رجل كامل في صفات الرجال ومن لا يوصف بها ومقتضى كلام المؤلف ان ايا يقع موصوفة
كمن نحو مررت باي معجب لك وهذا مذهب الاخفش قال ابن هشام وغيره وهذا غير مسموع وتضاف
كاما بخلاف من وتعرب في كل حالة الا حالة كونها مضافة محذوفا صدر صلتها فتضم على جهة
البناء تشبيها لها بقبل وبعد المقطوعتين عن الاضافة لانها حذف منها بعض ما يوضحها

ومنها

ومنها وهو الصلة لانها المبينة للموصول كما حذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف
كايهم اشد من قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا بضم اي على القراءة المشهورة
عند سيبويه فالتقدير عنده لننزعن الذي هو اشد وخالف الكوفيون وجماعة من البصريين
لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية وضعف تقدير الخليل بالذي
يقال ايهم افضل مثله يعني ان الخليل يرى ان ايا في الاية استفهامية معربة بالرفع على الابتداء
واشد خبرها والجملة محكية بقول محذوف كما ان مفعول ننزع محذوف والتقدير لننزعن من
كل شيعة الذي يقال فيه ايهم اشد على الرحمن ولا شك في ان هذا التقدير ضعيف لابعاد اليه الا في سعة الكلام
ويجوز مثل هذا يفضي الى تجويز لاضربن الفاسق الخبيث بالرفع بتقدير الذي يقال فيه الفاسق
الخبيث وهو لا يجوز على ما صرح به سيبويه وضعف ايضا قول يونس في الاية بالتعليق بناء
على ان ايا استفهامية معربة على انها مبتدا واشد خبر والجملة في محل نصب على انها مفعول لننزع عن
فننزع لكنه علق عن العمل لاجل الاستفهام اذ لم يعرف تعليق غير افعال القلوب وننزع ليس
منها واذا اخبرت عن شيء معلوم من وجه مجهول من وجه اخر كما اذا علمت شخصا من حيث انه منطلق
ولم تعلمه من حيث ان اسمه زيد ولم تعلم من حيث انه منطلق فاردت تعيينه من تلك الجهة المجهولة
بالذي او بالالف واللام وخصتا اي الالف واللام بفعلية متصرفة لم يتقدم معمولها لتمكن
بناء صلتهما وذلك ان صلتها اسم فاعل واسم مفعول كما مر فاذا كانت الجملة فعلية متصرفة الفعل
امكن بناء اسم الفاعل من حيث يكون الفعل مبنيا للمعلوم واسم المفعول حيث يكون مبنيا للمجهول
واما اذا كان الفعل جامدا فبناء الصلة متعذر ضرورة ان جموده مانع من التصرف فيه
بالاشتقاق منه واما الاسمية فتعذر بناء اسمي الفاعل والمفعول منها ظاهر واما
اشتراط ان لا يكون المعمول متقدما فلما سيأتي من انه يجعل في مكان المخبر عنه ضمير والالف واللام
يتعذر دخولها على الضمير صدرتهما هذا جواب اذا من قوله واذا اخبرت عن شيء اي اذا
اردت الاخبار المذكور صدرت الموصولين المذكورين وهما الذي والالف واللام
واخرت ذلك الشيء حال كونه خبرا عن الموصول المصدر وواضعا مكانه ضميرا موافقا لهما

Copyright © King Saud University